

قطع متحفية

1 ماذا يعني متحفى؟
ما هو الغرض من المتحف؟ ما هي وظيفة المتحف؟

يحتفظ المتحف بأشياءٍ يمكنها أن تخبرنا شيئاً عن الماضي. عندما نفهم الماضي فإننا نفهم عصرنا بشكلٍ أفضل. يتم حفظ القطع ودراستها في المتحف، ولكن كيف يتم تخزينها؟ كيف يتم التعامل معها؟ يحتفظ متحف الفن الإسلامي بمجموعة متنوعة للغاية من القطع المتحفية. قد تكون مصنوعةً من الخشب أو المعدن، قد تكون خزفيات أو كتب مرسومة يدوياً. تمثل المنسوجات مجالاً آخرًا ضمن المجموعة، وخاصة السجاد القديم.



احتوى المتحف منذ البداية على مجموعة كبيرة من السجاد تحتاج إلى عناية خاصة لأنها معرضة لأخطار كبيرة من الحشرات أو الإصابات الفطرية. لحمايتها من التهام العث لها يتم تخزينها من وقت لآخر في درجات حرارة منخفضة وبدون أكسجين وذلك عندما لا تكون معروضة. المرمرات والمرممون هم المسؤولون عن حماية القطع والحفاظ عليها. لا تدخل جميع القطع إلى المتحف وهي لا تزال سليمة تماماً ففي بعض الأحيان تفتقد الخزفيات لكسرة ما وقد تتخلل قطع السجاد بعض الفجوات. في الماضي كان يتم إصلاح الثقوب والعيوب لأن كل شيء كان من المفترض أن يبدو وكأنه جديد. تغير الأمر اليوم فأصبح الهدف الأهم هو الحفاظ على الحالة التي كانت عليها القطع عند وصولها إلى المتحف. ولذلك يجب تجهيز القطع في بعض الأحيان بعناية، حيث تتم خياطة الخيوط المنفصلة لمنع تفكك السجادة أو تتم تقوية المناطق الرقيقة من الخلف.

الشكل 1: سجادة أوشاك ذات نماذج نجمية، غرب الأناضول، القرنان 15 و16، صوف.



2 ما هو القرار الذي سوف تتخذه؟ هل ستقوم بإصلاح كل شيء أم بتركه كما هو؟ ما هي الأشياء التي تحتفظ بها؟ كيف يبدو متحفك الشخصي؟ قم بإعداد معرض لتذكاراتك ووصفه بإيجاز!

2

3 هل لا تزال جميع القطع صالحةً للاستخدام وبحالة جيدة، أم أنها قد تكون متعرضة للتلف أيضاً؟ كيف قررت ولماذا؟

3

4 ما هو رأيك؟ هل يمكن اعتبار القطعة التي تتجدد باستمرار على أنها أصلية؟ علل رأيك!

4

لقد كان هناك جدال طويل في المتاحف حول أفضل شكل للعرض. فمنذ ما يقارب من ألفي عام كتب الكاتب اليوناني القديم بلوتارخس:

„قام الأثينيون حتى أيام ديميتريوس الفاليريومي بالاحتفاظ بالسفينة ذات الثلاثين مجدافاً التي أبحر عليها ثيسسيوس مع الشباب وعادوا على متنها سعداء إلى الوطن، فقد قاموا دائماً بإزالة القطع الخشبية القديمة واستبدالها بتركيب قطع خشبية جديدة صلبة وذلك بطريقة جعلت السفينة بمثابة مثال للفلاسفة على مشكلة النمو المثيرة للجدل، حيث قال البعض أن السفينة بقيت كما هي بينما قام آخرون بنفي ذلك.“
بلوتارخس (46 - 125 م)

الشكل 2:
سجادة التينين،
أرمينيا أو أذربيجان،
حوالي 1600 م،
صوف



يعود أصل سجادة التينين إلى القوقاز. كان طولها في الأصل 6 أمتار. يبلغ عمرها حوالي 500 عام. عندما وصلت إلى المتحف كانت في حالة جيدة. نُقلت قطع المتحف خلال الحرب العالمية الثانية إلى أماكن يُفترض أنها آمنة. تم وضع السجاد في دار سك عملة الرايخ من أجل حمايته. في نهاية الحرب قام الحلفاء بقصف برلين من أجل تدمير الدولة النازية فأصيب دار سك العملة أيضاً بقبيلة مما أدى إلى اشتعال النيران التي دمرت السجادة. بما أن السجادة كانت ملفوفة أثناء التخزين فإن القطاعات التي لم تصب بأذى هي التي كانت في الخلف ولا تزال محفوظة.

عُرِضت بقايا السجادة منذ عام 2004 مرة أخرى. لم تعد الآن مجرد قطعة في معرض تمثل فن السجاد القوقازي، ولكنها أيضاً تمثل شهادة عن الحرب العالمية الثانية المدمرة.

5 هل تتفهم هذا القرار؟ كيف كنت ستقرر؟ هل كنت ستصلح السجادة أم تتركها كما هي؟ علل رأيك!

6 ما هو رأيك؟

نقاش آخر: أدت حروب السنوات الأخيرة إلى زيادة النقاش حول إعادة الإعمار مرة أخرى. تتعالى الأصوات المطالبة بإعادة الإعمار خاصة عندما يتعلّق الأمر بتدمير المواقع الثقافية مثل تدمر في سورية. لا ينبغي أن يظل الدمار ظاهراً للعيان، بل على العكس من ذلك ينبغي عكسه إذا صح القول من خلال إعادة الإعمار كدليل واضح على المقاومة.